

## تفعيل المحميات الطبيعية كبديل استراتيجي لترقية السياحة البيئية ودعم التنمية المستدامة بالجزائر

### Natural reserves as a strategic choice to promote eco-tourism and supporting sustainable development in Algeria

فتيحة بوزيان  
Fatiha bouziane  
أستاذة مساعدة أ  
جامعة خميس مليانة  
[fati\\_bouziane@hotmail.fr](mailto:fati_bouziane@hotmail.fr)

0780357492

مراد بريك  
Morad barik  
أستاذ مساعد أ  
المركز الجامعي تسمسيلت  
[mouradescpgs@gmail.com](mailto:mouradescpgs@gmail.com)

0558517057

محمد زبير  
Mohammed Zobir  
أستاذ محاضر أ  
جامعة خميس مليانة  
[m.zobir@univ-dbk.m.dz](mailto:m.zobir@univ-dbk.m.dz)

0782329643

تاريخ النشر: 2020/10/28

تاريخ القبول: 2020/10/23

تاريخ الاستلام: 2020/06/26

#### ملخص:

تهدف هذه الورقة إلى إلقاء الضوء على القدرة التنافسية لقطاع السياحة الجزائرية من خلال تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي حول تنافسية السياحة والسفر، وإلى إبراز أهمية تنشيط السياحة البيئية في الجزائر من خلال المحميات الطبيعية باعتبارها أهم أنواع السياحة المتنامية حاليا في العالم، وباعتبار الجزائر تمتلك مقومات معتبرة في هذا المجال تمكنها من تحسين تنافسية قطاعها السياحي عالميا، ومن ثم القدرة على تحقيق التنمية المستدامة.

كلمات مفتاحية: السياحة، السياحة البيئية، المحميات الطبيعية، التنمية المستدامة.

تصنيف JEL : Q56 , Q01 , L83

#### Abstract:

The objective of this paper is to highlight the competitiveness of the Algerian tourism sector through the World Economic Forum reports on the competitiveness of tourism and travel, and to highlight the importance of activating ecotourism in Algeria through natural reserves as the most important types of tourism currently growing in the world. This field enables it to improve the competitiveness of its tourism sector globally, and to achieve the sustainable development.

**Keywords:** tourism; eco-tourism; natural reserves; sustainable development.

**Jel Classification Codes :** L83, Q01, Q56.

#### Résumé :

Cet article vise à faire la lumière sur la compétitivité du secteur du tourisme algérien, à travers les rapports du Forum économique mondial sur la compétitivité du tourisme et des voyages, et à souligner l'importance de stimuler l'écotourisme en Algérie à travers les réserves naturelles comme les types de tourisme les plus importants actuellement en croissance dans le monde, et comme l'Algérie a des ingrédients importants dans Ce domaine lui permet d'améliorer la compétitivité de son secteur touristique à l'échelle mondiale, et réaliser un développement durable.

**Mots-clés:** tourisme; Écotourisme; les réserves naturelles; Le développement durable. **Codes de classification de Jel:** L83, Q01, Q56.

## 1. مقدمة:

تعتبر السياحة من أسرع القطاعات الاقتصادية نموا حاليا، والتي أصبح يعول عليها كثيرا في البرامج التنموية للكثير من دول العالم، ومع ظهور فكر الاستدامة والنزعة نحو حماية البيئة، وانتباه المجتمع العالمي لأهمية الحفاظ على البيئة لضمان استدامة التنمية، ظهرت السياحة البيئية كنوع جديد من السياحة، وأخذت مكانة معتبرة مقارنة ببقية الأنواع الأخرى، كما أخذت عديد الدول بتبني هذا النمط من السياحة من خلال برامج وسياسات عديدة.

والجزائر كغيرها من دول العالم أصبحت تولي أهمية للسياحة البيئية كبديل استراتيجي للنهوض بقطاع السياحة الوطني خاصة في ظل المقومات والمؤهلات الكبيرة التي تزخر بها، فهي أكبر بلد عربيا وإفريقيا من حيث المساحة، هذا ما يجعلها تتميز بتنوع طبيعي ومناخي وبيئي كبير، مما يؤهلها أن تكون وجهة سياحية عالمية بامتياز، إلا أن واقع هذا القطاع لا يزال بعيدا كل البعد عن الأهداف المرغوبة والإمكانات المتوفرة، فعدد السياح الأجانب لم يتجاوز المليون سائح سنويا، يقابله هجرة كبيرة للسياح الجزائريين للخارج، فتونس وحدها تعرف استقبال حوالي 03 ملايين جزائري خلال السنة.

والتساؤل الذي نحاول الإجابة عنه من خلال هذا البحث هو:

ما هو واقع السياحة البيئية بالجزائر؟ وكيف يمكن ترقيتها من خلال المحميات الطبيعية

لتحقيق ابعاد التنمية المستدامة بالجزائر؟

وتسعى هذه الدراسة إلى محاولة تحقيق جملة من الأهداف نوردتها فيما يلي:

- الوقوف على واقع السياحة البيئية بالجزائر.
- التعرف على مختلف المحميات الطبيعية التي تزخر بها الجزائر.
- معرفة مدى مساهمة المحميات الطبيعية في ترقية وتطوير قطاع السياحة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.
- الخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات استنادا إلى نتائج الدراسة، يمكن أن يسترشد بها المخططين وواضعي السياسات العامة في هذا القطاع عند اتخاذ القرارات في هذا المجال.
- كما اعتمدت هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج العلمي المناسب لدراسة هذا الموضوع، حيث تم عرض بعض الجوانب النظرية المتعلقة بالسياحة البيئية والمحميات الطبيعية، ومن ثم الوقوف على السياحة البيئية والمحميات الطبيعية بالجزائر.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة والإلمام بالموضوع محل الدراسة من مختلف جوانبه، سيتم تقسيم البحث إلى المحاور الرئيسيين التالية:

المحور الأول: مدخل للسياحة البيئية

المحور الثاني: نظرة حول المحميات الطبيعية

المحور الثالث: السياحة البيئية في الجزائر

المحور الرابع: المحميات الطبيعية بالجزائر ودورها في ترقية السياحة البيئية وتحقيق التنمية المستدامة

## 2. مدخل للسياحة البيئية

ظهر مصطلح السياحة البيئية في ثمانينات القرن الماضي مع بروز النزعة نحو حماية البيئة وفكر الاستدامة، فقد عرفها الصندوق العالمي للبيئة للسياحة البيئية على أنها: "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الاختلال، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر". (العايب وزرقين، 2016، صفحة 146)

كما تعرف السياحة البيئية على أنها: "السفر لزيارة المواقع الطبيعية من أجل الاستمتاع بالطبيعة، وما يصاحبها من معالم ثقافية بروح من المسؤولية البيئية التي تضمن المحافظة على المواقع الطبيعية وعدم المساس بها، وتقلل من التأثيرات السلبية للزيارة بقدر الإمكان، وتوفر فرصا للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين". (عياشي، 2016، صفحة 111)

فالسياحة البيئية هي نوع من السياحة، تشمل ثلاثة أبعاد أساسية تتمثل في أنها سياحة تعتمد على الطبيعة، تنطوي على عنصر تعليمي، وتتضمن بعد الاستدامة. حيث تمثل السياحة البيئية اتجاها جديدا للتطور الديناميكي في صناعة السياحة، وتعتبر شعارا لسياحة المحميات الطبيعية للحفاظ على الموارد الطبيعية واستثمار الطبيعة بالشكل الأمثل. فالسياحة البيئية تتعلق بتحقيق قواعد السياحة الدائمة وحماية البيئة بشكل خاص، وتشتمل على سياحة الغابات الطبيعية والجبال والكهوف والينابيع والصحراء والشواطئ، وهي تمارس عبر وضع تعليمات يلتزم بها السائح للحفاظ على البيئة من جهة، وحتى يكون المقصد صالحا للزيارة من جهة أخرى، كما تشكل السياحة البيئية مصدرا مهما للتنمية الاقتصادية في البلدات والقرى وداخل الغابات للقطاع العام والخاص. وتعتبر السياحة البيئية اليوم من أهم الأنشطة السياحية عالميا لما تحققة من تنمية دائمة للموارد الطبيعية، وحماية للمجتمعات المحلية في المنطقة، وهي عبارة عن مجموعة من النشاطات تهدف جميعها إلى المحافظة على الموروثات الطبيعية والحضارية، وتكمن أهمية السياحة البيئية في أنها سياحة رفيقة بالبيئة، وتعتمد بشكل أساسي على:

- سياحة المحميات الطبيعية والمسطحات المائية ويناابيع المياه المعدنية؛
- سياحة المحميات الحضارية والبيئية والبيئة المحلية في المدن والبلدات والقرى؛
- متابعة المنشآت والمجمعات السياحية حول التزامها بتطبيق الشروط البيئية المطلوبة. (بدر خضر، 2009، الصفحات 116-117)

وتتضمن السياحة البيئية جوانب مهمة تتعلق بالحفاظ على التنوع الحيوي باستخدام الأنشطة السياحية ذاتها من خلال:

- حماية التنوع الحيوي البيئي والثقافي من خلال إنشاء المحميات الطبيعية وإدارتها ووضع المنظومات البيئية الملائمة للحفاظ على الموارد البيئية؛
- التوعية بضرورة الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية والبيئية والمحافظة عليها من خلال لفت الانتباه إلى دور هذه الموارد في جذب السياح إلى الوجهات السياحية، وبالتالي توفير فرص العمل وزيادة الدخل للسكان المحليين؛

- دمج المجتمع المحلي في الأنشطة المنبثقة عن السياحة البيئية وجعلهم جزء من عملية التخطيط والإدارة للوجهة السياحية البيئية. (عياشي، 2016، صفحة 111)
- وقد وضعت الكثير من الدول مبادئ عدة للسياحة البيئية وشروطا لممارستها، منها:
- توفر مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن منطقة السياحة من خلال المجتمع المحلي للمنطقة:
- إدارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئيا؛
- وضع قوانين صارمة وفاعلة لاستيعاب أعداد السياح وحمايتهم وحماية المواقع البيئية في نفس الوقت؛
- دمج سكان المجتمع المحلي وتوعيتهم وثقيفهم بيئيا وسياحيا، وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين ظروف معيشتهم؛
- التعاون من أجل إنجاح السياحة البيئية بتعاون مختلف القطاعات المختصة بالسياحة والبيئة معا.
- كما أن نجاح السياحة البيئية بأي بلد يكون مقرونا بمجموعة من المقومات والشروط التي تجعل من تلك الوجهة السياحية متميزة مقارنة بغيرها، هذه المقومات يمكن حصرها في: (الرواضية، 2013، صفحة 25)
- الندرة: كلما كانت الموارد البيئية المتواجدة في الوجهة نادرة كلما زاد ذلك في تنافسية المنتج السياحي البيئي؛
- استحالة التقليد أو على الأقل صعوبته: إن قوة المنتجات السياحية البيئية تقوم إلى حد كبير على أصالتها وصعوبة تقليدها من قبل المنافسين في السوق السياحي، وهو ما يعني استمرار تدفق السياح نحو مناطق لممارسة السياحة البيئية؛
- القدرة على الوصول إلى الوجهة السياحية البيئية: سواء من ناحية توفر البنية التحتية المناسبة الخاصة بالنقل، حجم المسافة المطلوبة قطعها لرؤية هذه المقومات البيئية، أو تكلفة الانتقال إليها؛
- مدى قرب عناصر الجذب السياحي البيئي من المقومات السياحية الأخرى: مثل (الأثرية والدينية، التاريخية وغيرها)، لأن مثل هذا الأمر يزيد من حجم الشرائح السوقية التي تجد الوجهة السياحية مكانا ملائما لقضاء اجازتها فيه؛
- توفر البنية التحتية الملائمة لخدمة السياح البيئيين: كالفنادق والمواصلات والاتصالات، ولكن يشترط ألا تشكل إقامتها ضرا على القيمة البيئية للوجهة السياحية.
- فالكثير من الدراسات التي تجريها المنظمة العالمية للسياحة تشير إلى أن ثلث السياح الذين يجوبون العالم تقريبا يرغبون في الحصول على أشكال سياحة صديقة للبيئة، كما أبرزت دراسات أخرى أنه في الوقت الذي كان فيه معدل النمو السنوي للسياحة يقارب في الكثير من الأحيان نسبة 4%، كانت معدلات النمو في السياحة المرتبطة بالمقومات الطبيعية والبيئية تتراوح بين 10-40%، وهو ما يعكس ازدياد الاهتمام لدى السياح بالبيئة والمقومات الطبيعية في السنوات الأخيرة، وقد أخذت معدلات النمو في السياحة المستندة إلى عنصر الاستدامة في تطور بما يزيد عن 25% خلال السنوات القليلة الماضية بقيمة اقتصادية تقارب 500 مليار دولار سنويا، رافقه نمو في الطلب على المنشآت الفندقية الصديقة للبيئة. (عياشي، 2016، صفحة 227)
- هذا التوجه الكبير نحو السياحة البيئية قابله محاولة العديد من الدول التكيف مع هذه التغيرات الطارئة في الوجهات السياحية العالمية، حيث أصبحت هذه الدول تسوق لنفسها بشعارات ذات صبغة بيئية، مثلا تايلاندا اتخذت شعار السياحة الأقل انبعاثا للتلوث، سويسرا بشعار كن طبيعيا، وكوستاريكا اتخذت شعار لا مكونات صناعية.

### 3. نظرة حول المحميات الطبيعية

تحتل المناطق المحمية حوالي 5% من فضاءات الكرة الأرضية موزعة على 130 دولة، حيث توجد بقارة أمريكا الجنوبية حوالي 100000 كلم مربع من المناطق المصنفة بالخضراء، وفي ألمانيا توجد حوالي 33 محمية مساحتها حوالي 2 مليون هكتار. (الخنفر، 2019)

إن مصطلح محمية حيوية من المفاهيم والمصطلحات البيئية الحديثة، حيث طرح ضمن برنامج الإنسان والمحيط الحيوي الذي انبثق عن مؤتمر المحيط الحيوي الذي عقد في باريس في سبتمبر عام 1968م بدعوة من منظمة اليونسكو، وفي مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم عام 1972. وتعرف المحمية الحيوية بأنها وحدة ايكولوجية سواء كانت وحدة يابسة او مائية، وتتصف بمجموعة من الخصائص منها: أن تمثل نموذجا من الأقاليم الجغرافية الحيوية، وان تمثل نظاما ايكولوجيا منتخبا بعناية أي وحدة ايكولوجية منتخبة، وهو الاسم الرسمي للمحمية منذ عام 1982م. (قويدر، 2014، صفحة 133)

وتعرف المحمية الطبيعية على أنها مساحة أرضية أو مائية تتميز بالغنى الواضح بالتراث الطبيعي (التنوع النباتي والحيواني والأحياء الدقيقة) تتعايش فيما بينها وفق نظام أو نظم بيئية معينة، قد يكون بعضها معرضا للتدهور. تخصص هذه المنطقة لحماية الأحياء التي تقطنها، بحيث تكون هذه الحماية هي المنظم للعلاقة بين النشاطات البشرية والمواقع الحيوية، وبخاصة السكان القاطنين في المحمية أو حولها، والذين سبق لهم الاستفادة من مواردها الطبيعية المتعددة. (علي، 2020) كما تعرف المحميات الطبيعية بأنها مساحة جغرافية محددة تتمتع بحماية خاصة على مكونات البيئة الجغرافية ذات العلاقة بنوعية الحماية كالكائنات الحية النباتية والحيوانية، برية أو بحرية، أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية تدار بآليات فعالة وإدارة مبرمجة على أساس لا ضرر ولا ضرار أو بمفهوم التنمية المستدامة. (المليكي، الخليدي، و القدسي، 2014، صفحة 26)

أما الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة (1969) فقد عرفها على أنها: "الأقاليم التي تحتوي على نظام أو عدد من الأنظمة البيئية لم تعرف التغيير بسبب الاستغلال البشري، والتي بدورها تعطي فصائل النباتات والحيوانات والمواقع الجيولوجية فائدة خاصة من الجانب العلمي والتربوي والترفيهي، أو التي توجد بها مناظر ذات قيمة جمالية كبيرة، حيث تتخذ فيها السلطة المخولة إجراءات منع أو خرق أو تجاوزات في الاستغلال، لكي تحترم الوحدات الايكولوجية والجيومرفولوجية أو الجمالية التي بررت تأسيسها، كما يسمح بزيارتها بشروط لأهداف ترفيهية أو تربية أو ثقافية". (الخنفر، 2019) وهي تصنف حسب الاتحاد العالمي لصون الطبيعة إلى ستة مجموعات رئيسية:

- محمية طبيعية برية، تدار لأغراض علمية أو حماية القفار؛
- متزه وطني، وهو منطقة محمية تدار أساسا لأغراض حماية المنظومات الايكولوجية؛
- معلم طبيعي، وهو محمية تدار لأغراض الحماية من خلال إجراءات إدارية تدخلية؛
- منطقة مناظر طبيعية برية، بحرية، تكون الغاية منها صون المناظر الطبيعية البرية والبحرية؛
- منطقة موارد مدارة، تدار لغرض الاستخدام للمنظومات الايكولوجية الطبيعية؛
- منطقة واحدة أو أكثر، طبيعية أو ثقافية محمية، نظرا لما تتمتع به من قيمة فريدة ممثلة في الصفات الجمالية أو الثقافية البارزة والنادرة.

إن أهداف إنشاء المحميات الطبيعية يتعدى مجرد صيانة الموارد الطبيعية إلى أن تكون هي نفسها مشاريع اقتصادية تجارية تعود بعائد مالي لا بأس به حتى تستطيع موارد هذه المحميات أن تغطي بعض نفقاتها. كما لأن لهذه المحميات فوائد تعليمية وتربوية. إضافة إلى فوائدها الاجتماعية من خلال ترقية أحوال المجتمع. ولهذا المحميات تكون مفتوحة للجماهير، وأن تفيض فوائدها المتعددة عليهم باستمرار، حتى يدركوا فوائدها، ويدافعوا عن بقائها وعن استمرارها وتنميتها. (ابراهيم، 2000، صفحة 82) وهذا ما يدعم من جهة الوعي البيئي لدى الجماهير، ويساهم في نشر ثقافة السياحة البيئية وتنشيطها، حيث تعتبر المحميات الطبيعية من أكثر معالم السياحة البيئية أو السياحة المستدامة، والتي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال أبعادها الأربعة: الاقتصاد، المجتمع، البيئة والثقافة.

فاقتصاديا تساهم في تنشيط أحد أهم القطاعات الاقتصادية وهو السياحة، حيث يقدر الصندوق الدولي لحماية الحياة الفطرية والطبيعة أن حوالي 20% من الدخل المتولد عن السياحة في الدول النامية ناتج عن السياحة البيئية. (ماضي و لدرع، 2012، صفحة 06) خاصة مع ارتفاع المستوى الثقافي للأفراد، حيث زاد الاهتمام بالبحث عن سبل الراحة والاستجمام في البيئات الطبيعية العذراء النظيفة بعيدا عن تلوث وضوضاء المدينة، بحثا عن الراحة النفسية وهروبا من روتين المناطق الحضرية. أما اجتماعيا فتساهم في نشر الوعي البيئي وثقافة الاستدامة وحماية الطبيعة لدى الأفراد، وتقلل من الآثار السلبية للبيئة عليهم.

الجانب البيئي يعتبر أهم الأبعاد الذي تمسها المحميات الطبيعية، حيث تعمل على حماية الثروة الحيوانية والنباتي، خاصة النادرة منها والتي في طريق الانقراض، كما تعتبر متنفس طبيعي يخفف من شدة التلوث البيئي. كما تساهم كذلك هذه المحميات في حماية ثقافات مجتمعات المحلية والحفاظ على التراث الانساني العالمي. ويمكن تلخيص أهداف إنشائها في النقاط التالية:

- الحفاظ على النظم البيئية التي ترتبط باستمرارية الحياة وبقاء الانسان، من خلال حماية الأنواع النباتية والحيوانية، خاصة المهددة بالانقراض؛
- دعم البحث العلمي في مجال الأحياء والنظم البيئية؛
- صون وحفظ المصادر الوراثية النباتية والحيوانية المتوطنة؛
- الاستخدام المستدام للموارد الحيوية والنظم البيئية الطبيعية؛
- الاستثمار السياحي البيئي للمحمية بالشكل الذي لا يؤثر سلبيا على مكوناتها الحيوية؛
- التربية البيئية وزيادة الوعي الاجتماعي بأهمية الأحياء. (عبيشي، 2011، صفحة 201)

#### 4. السياحة البيئية في الجزائر

قبل التطرق إلى السياحة البيئية في الجزائر، نلقي نظرة على تنافسية السياحة الجزائرية عالميا، فحسب تقرير تنافسية السياحة والسفر الذي يصدر كل سنتين عن المنتدى الاقتصادي العالمي، منذ سنة 2007، يتركز على 4 مؤشرات

رئيسية تنقسم إلى 14 معياراً، حيث صدر سنة 2017 تحت شعار "تمهيد الطريق نحو مزيد من الاستدامة ومستقبل شامل"، وضم 136 دولة، احتلت الجزائر المرتبة 118 عالمياً و12 عربياً خلف كل من المغرب (65 عالمياً)، مصر (74 عالمياً) وتونس (87 عالمياً). بعد أن كانت في المرتبة 123 عالمياً و11 عربياً في التقرير الذي صدر سنة 2015 وضم 141 دولة. وفي سنة 2013 احتلت المرتبة 132 من بين 140 دولة. (زرزار ومداحي ، 2015، صفحة 50)

وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات والمعايير التي اعتمد عليها تقرير تنافسية السياحة والسفر وترتيب الجزائر عالمياً بالنسبة لسنة 2015 و2017.

الجدول رقم (01): تنافسية السياحة والسفر للجزائر لسنتي 2015 و2017

المؤشر	المعيار	ترتيب الجزائر سنة 2015*	ترتيب الجزائر سنة 2017**
البيئة التمكينية	بيئة الأعمال	121	110
	الأمن والسلامة	95	81
	الصحة والنظافة	84	89
	الموارد البشرية وسوق العمل	109	112
	جاهزية تكنولوجيا المعلومات	105	96
السياسات والظروف الملائمة في قطاع السياحة والسفر	أولوية السفر والسياحة	139	131
	الانفتاح الدولي	137	134
	تنافسية الأسعار	10	04
	الاستدامة البيئية	113	106
البنية التحتية	البنية التحتية للنقل الجوي	113	100
	البنية التحتية للنقل البري والبحري	121	105
	البنية التحتية للخدمات السياحية	138	131
الموارد الطبيعية والثقافية	الموارد الطبيعية	127	124

53	50	الموارد الثقافية وسفر الأعمال
----	----	-------------------------------

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على:

\*وروي ساعد، عيساني عامر: تقييم تنافسية قطاع السفر والسياحة في بلدان المغرب العربي- دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة، العدد 40، جوان 2015، ص: 77-80.

\*\*word forum economic , the travel and tourism competitiveness report 2017.

نلاحظ من خلال تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي حول تنافسية السياحة والسفر ان الجزائر تحتل المراتب الأخيرة في التصنيف عالميا، رغم أن هناك تحسن في الترتيب من تقرير لآخر، حيث انتقلت من المرتبة 132 سنة 2013 إلى المرتبة 118 هذه السنة. وعند ملاحظة ترتيبها حسب كل معيار، نلاحظ تذبذبا من معيار لآخر، حيث الملفت للانتباه أنها تحتل المرتبة الرابعة عالميا فيما يخص تنافسية الأسعار، وهذا أمر ايجابي يمكن أن تعتمد عليه في بناء استراتيجيتها التسويقية السياحية، كذلك معيار الموارد الثقافية احتلت فيه المرتبة 50، وهذا راجع لكثرة التنوع الثقافي للجزائر وزخم عاداتها وتقاليدها وهي ميزة يجب استغلالها بالشكل الملائم للتسويق لسياحتنا. أما بقية المعايير فترتيب الجزائر فيها متدن جدا، وهو ما يدعو للتركيز عليها ومحاولة ايجاد السياسات والإجراءات المناسبة لتحسين ترتيبنا وبالتالي تحسين تنافسية السياحة الجزائرية عالميا.

تحسين تنافسية السياحة الجزائرية عالميا يكون من خلال استغلال الخصائص السياحية التي تميزها، والتي يمكن أن تستغلها بأقل التكاليف وبأحسن مردود، فالجزائر تتميز طبيعة خلابة عذراء متنوعة لم تتعرض في أغلبها للتغيير أو التلويث، كما تضم العديد من المحميات الطبيعية من حضائر وطنية، محميات صيد وحدائق وطنية ومتنزهات، وهو ما يمكنها من إقامة سياحة بيئية، خاصة في ظل هذا التوجه العالمي نحوها.

#### 5. المحميات الطبيعية بالجزائر ودورها في ترقية السياحة البيئية وتحقيق التنمية المستدامة

لقد وجدت الكثير من الدول في المحميات الطبيعية بديلا استراتيجيا لترقية السياحة البيئية ولاستغلال مواردها السياحية بشكل يضمن استدامتها ويغنيها عن الاعتماد على مصادر الثروة الناضبة وعلى رأسها احتياطات النفط، حيث أن السياحة البيئية هي أكثر الأنشطة صداقة للبيئة، فالمستثمر يلتزم ذاتيا بالحفاظ على البيئة لأنه يسوقها باعتبارها أحد مكونات المنتج السياحي ويحافظ عليها لأنها تشكل الخلفية التي بدونها لا يستطيع أن يبيع منتجا سياحيا في الحاضر أو المستقبل، كما تساهم تنمية السياحة البيئية وترقيتها من خلال المحميات الطبيعية على دعم التنمية المستدامة في اقتصاد أي بلد.

كما تعتبر المحميات الطبيعية حجر أساسي للجهود المبذولة في الحفاظ على الأنواع والنظم البيئية، وقد تم إنشاؤها للحفاظ على عينات متعددة وواسعة من المناظر الطبيعية، الغابات، النباتات والحيوانات التي تعتبر فريدة من نوعها في الجزائر والتي تشكل عاملا أساسيا لاستقطاب السياح البيئيين المحليين وحتى الأجانب، كما أنها تقوم بدور هام في:

- الحفاظ على سبل العيش للسكان المحليين والمساهمة في الرفاه الاقتصادي والاجتماعي؛

- تقلل من مخاطر الكوارث الطبيعية من خلال المساعدة على التصدي لآثار تغير المناخ عن طريق تفادي إزالة الغابات ودعم صون خدمات النظم البيئية داخل وخارج حدودها. (Direction des forets, 2012, p. 01)

في الجزائر ومن أجل حماية البيئة بدأ إنشاء المناطق المحمية بداية من سنوات السبعينات، ومن أجل القيام بتصنيف المناطق المحمية لبعض النظم الإيكولوجية ذات الأهمية الخاصة من حيث التنوع البيولوجي، المناظر الطبيعية، وعلى المستوى الثقافي، يتم الاستناد إلى التشريعات والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها الجزائر لحماية والحفاظ على الموارد الطبيعية. وحاليا الجزائر لديها ثلاثة أنواع من المناطق المحمية: الحظائر الوطنية، محميات الصيد، والمحميات الطبيعية، بالإضافة إلى إنشاء نوع آخر من المناطق المحمية وهي المتنزهات الطبيعية.

#### 1.5 مناطق محمية قائمة:

##### 1.1.5 الحظائر الوطنية:

توجد في الجزائر عدة حظائر وطنية ذات تنوع حيوي غني، وهذه الحظائر يمكن توضيحها فيما يلي:

#### أ- الحظيرة الوطنية القالة:

تم تأسيسها سنة 1983، تقع على الساحل أقصى الشرق على مساحة 76438 هكتار، تتوفر على ثروة حيوانية ونباتية معتبرة (1156 رأس حيواني و1393 نوع نباتي)، (Direction des forets, 2012, p. 02) تشمل غابات الفلين وبحيرات الأييرة وتانقا والمالح المصنفة من المناطق الرطبة عالميا (اتفاقية رامسار)، وتوجد فيها أصناف من الطيور المهاجرة ذات الأهمية القصوى في التوازن الإيكولوجي والتنوع البيولوجي على المستوى العالمي (مصنفة محيط حيوي للمناطق الرطبة). تم تصنيفها من طرف اليونسكو كحظيرة عالمية للمحيط الحيوي سنة 1990. يرتادها سنويا ما يقارب 30000 زائر.

#### ب- الحظيرة الوطنية تازة بجيجل:

أنشئت سنة 1984 على مساحة 3807 هكتار، تضم 953 رأس من الثروة الحيوانية و816 نوع نباتي، (Direction des forets, 2012, p. 02) يوجد في غاباتها المنتشرة على الساحل البحري مجموعات القرد المغربي، أشجار الفلين ومناظر طبيعية فريدة من نوعها يتوسطها النحت الجيولوجي المتمثل في الكهوف العجيبة، وتشمل أصنافا عديدة من الحيوانات كالأيل البربري والضبع المجعد. صنفت من طرف اليونسكو كمحمية عالمية للمحيط الحيوي سنة 2004.

#### ت- حظيرة قورايا ببجاية:

أنشئت سنة 1984، تشتمل على جزء من شاطئ البحر والغابات الممتدة حولها، ينتشر فيها القرد المغربي وثروة نباتية وحيوانية متنوعة. صنفت من طرف اليونسكو كمحمية طبيعية سنة 2004، تربع على مساحة 2080 هكتار إضافة إلى 7842 هكتار من المنطقة البحرية، تتوفر على أنواع حيوانية ونباتية تتعدى 2043 نوعا، ويعتبر بعضها من المحميات الدولية. وإضافة إلى الموقع الطبيعي فهي مجمع لمعالم تاريخية تقدر بحوالي 13 موقع أثري، مثل قورايا، جزيرة لبيزون، قبة سيدي تواتي، كاب كاربوا. (عشي، 2011، صفحة 201)

#### ث- حظيرة جرجرة:

أنشئت سنة 1983 على مساحة 18550 هكتار، يوجد فيها حوالي 400 رأس حيواني و1242 نوع نباتي، (Direction des forets, 2012, p. 02) تضم غابات الأرز الأطلسي والصنوبر والأسود، وتشتمل كذلك على أعلى قمة لجبال الأطلس التلي (قمة لالا خديجة بعلو 2308 متر). تعد أغنى المحميات بالطيور الجارحة، إلى جانب بعض الحيوانات النادرة كقردة الماقوا، وتتميز بقدم أشجارها الأرزية الأطلسية.

#### ج- حظيرة الشريعة:

أنشئت سنة 1983 بمساحة 26587 هكتار، تتوفر على 686 رأس حيواني و1152 نوع نباتي (Direction des forets, 2012, p. 02)، ذات طابع حراجي في أعالي الأطلس البليدي، تنتشر فيها غابات الأرز الأطلسي وأنواع أخرى من النباتات والحيوانات. صنفت كحظيرة عالمية للمحيط الحيوي من طرف اليونسكو سنة 2002.

#### ح- حظيرة بلزمة بباتنة:

أنشئت سنة 1984 بمساحة 26250 هكتار، تضم حوالي 1300 ما بين رأس حيواني ونوع نباتي، ذات طابع حراجي تسود به غابات الأرز الأطلسي بأكثر من 5700 هكتار، تنتشر على السفوح الشمالية لجبال بلزمة، تحتوي على ثروة نباتية وحيوانية مهمة، منها النادرة على المستوى القطري ( المهشية، السحليات، الدردار، الياسمين الأبيض، سلطان الغابة، القيقب، البطم) ومن الحيوانات المتواجدة الضبع المجدع، الوشق، القط البري، الشهم، النسر الأصهب، النسر الملكي. تعد المكان الوحيد الذي تنمو فيه أشجار الأرز في المناطق الصخرية، ويقدر عمر بعضها حوالي 300 سنة. تتخلل هذه المحمية عدد من الأودية تصب شمالا، مثل وادي كتامي، لامطرس، ومن شطوطها سبخة جندي، شط قادين، شط ذراع بولطيف، وشط البيضاء، وهي تأوي حوالي 67065 طائر مهاجر.

#### خ- حظيرة فنية الحد:

أنشئت سنة 1983 بمساحة 3424 هكتار، تتوفر على أكثر من 1030 ما بين رأس حيواني ونوع نباتي، تشمل غابة الأرز الأطلسي على امتداد الأطلس التلي. تكسوها أشجار الأرز بنسبة 87% من مساحتها، يتواجد بها الشهم، الضربان، القط البري، الهدهد، والعقاب الملكي. تحوي موقع أثري يعود تاريخه إلى 8000 سنة مضت.

#### د- حظيرة تلمسان:

أنشئت سنة 1993 بمساحة 8225 هكتار، تضم حوالي 282 رأس من الثروة الحيوانية و943 نوع من الثروة النباتية، تنتشر بها غابات البلوط الأخضر والصنوبر الحلبي، كما تزخر بآثار ومعالم تاريخية قيمة، منها المنصورة وسيدي بومدين، يرتادها ما يقارب 15000 سائح سنويا، حسب الإحصاءات المحلية الولائية.

#### ذ- حظيرة الطاسيلي:

محمية مصنفة عالميا محيط حيوي بمساحة 80000 كلم مربع، تحتوي على نقشات وصور على الصخور تمتد إلى آلاف السنين، نماذج من التركبات الجيولوجية والصخور البركانية تشكل مخبر طبيعي للباحثين في علم الجيولوجيا والتراث والمستحثات، كما تنتشر فيها حيوانات نادرة منها السرو الطاسيلي والبطم الأطلس والغزال. صنفت كحديقة وطنية سنة

1972، وصنفت مع مواقع التراث العالمي سنة 1982 من قبل اليونسكو، وضمن المحيط الحيوي للإنسان سنة 1986. يرتادها حوالي 5000 سائح سنويا.

ر- محمية الهقار:

تمتد على مساحة 450000 كلم مربع (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2005، الصفحات 29-30) في جبال الأهقار صنفت كحظيرة وطنية سنة 1987، ودخلت في تصنيف اليونسكو كتراث عالمي للإنسانية سنة 1988، تأوي تراثا ثقافيا وطبيعيا فريدا من نوعه وتعود حقبته إلى مليون سنة. توجد بها أعلى قمة جبلية في الجزائر وهي قمة تاهات أتاكور 3013 كلم، ويوجد بها أحد أجمل الممرات بالعالم وهو ممر الأسكرام الذي يمكن منه مشاهدة أجمل شروق وغروب في العالم.

#### 2.1.5 محميات الصيد:

محميات الصيد تعتبر نوع هام من المناطق المحمية، حيث تلعب دور هام في الحفاظ على الثروة الحيوانية من الصيد الجائر، خاصة بالنسبة للأنواع النادرة أو المهددة بالانقراض. فمحميات الصيد تهدف إلى:

- حماية وتنمية الثروة الحيوانية؛
- توفير كل المرافق والإمكانيات لتمكين الثروة الحيوانية من العيش في ظروف مثلى؛
- انشاء والحفاظ على مخزون احتياطي من الثروة الحيوانية؛
- عبارة عن مكان للمراقبة والبحث والتجربة لسلوك الحيوانات الموجودة.

والجزائر قد تفتنت لهذا الأمر والأهمية التي يحوزها، حيث منذ ثمانينات القرن الماضي قامت بإنشاء محميات للصيد تحمي بها ثروتها الحيوانية في مناطق عدة من الوطن، والجدول الموالي يلخصها.

#### الجدول رقم (02): محميات الصيد بالجزائر

محميات الصيد	مرسوم وتاريخ الانشاء	المساحة الكلية(هكتار)	المساحة الغابية(هكتار)	نسبة التشجير(%)
زرالدة	1984/02/18 في 45-84	1034	520	59.29%
معسكر	1983/02/05 في 17-83	6530	6130	94%
تلمسان	1983/02/12 في 126-83	2159	900	41.68%
الجلفة	1983/02/05 في 116-83	31866	15384	48.27%
المجموع		41589	22934	58.56%

Source : La chasse en Algérie, [www.dgf.gov.dz](http://www.dgf.gov.dz).

حسب الجدول، توجد في الجزائر أربع محميات صيد موزعة بين وسط وغرب البلاد بمجموع مساحة تقدر بـ 41589 هكتار، وتقدر نسبة التشجير بها بنسبة 58%.

## 2.5 مناطق محمية في طريق الإنشاء:

اليوم تتعرض أقاليمنا أكثر فأكثر إلى نمو سكاني وتوسع عمراني، مما أدى إلى زيادة الضغط على الموارد الطبيعية. ونظرا لهذه المخاطر الكبرى، يتم السعي لتنفيذ السياسة اللازمة التي تدمج كل من التنمية وحماية البيئة. وفي هذا السياق، فإنه يتوخى انشاء مناطق محمية أخرى في نفس الأنواع القائمة، وإدخال نوع آخر من المناطق المحمية التي تجمع بين كل من التنمية وحماية البيئة وهي المنتزهات الوطنية. كما هناك مشروع لإنشاء حظيرة وطنية أخرى في تاغيت ببشار وهي في طور الدراسة. وبالنسبة للمحميات الطبيعية فحاليا 6 مواقع مقترحة للتصنيف كمحميات طبيعية. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03): المناطق المحمية في طريق الإنشاء بالجزائر

اسم الموقع	موقعه (الولاية)	المساحة (هكتار)
بحيرة الرغاية	الجزائر	1100
المرقب	المسيلة	16481
مصيف البابور	سطيف	2367
غابة بني صالح	قلمة	2000
بحيرة المقطع	معسكر- وهران- مستغانم	23000
عين بن خليل	النعامة	23000

Source : Les espaces protégées, [www.dgf.gov.dz](http://www.dgf.gov.dz).

وفي إطار الاستراتيجية الوطنية لحماية والحفاظ على التنوع الحيوي، تسعى المديرية العامة للغابات لإنشاء نوع جديد من المناطق المحمية وهي المنتزهات الطبيعية من خلال ثلاثة مشاريع:

- غابة أكفادو في ولايتي تيزي وزو وبجاية.
- مركب المناطق الرطبة قرياس/صنهاج في ولاية سكيكدة.
- غابة زانا في ولاية سوق أهراس.

كما هو ملاحظ، فإن الجزائر تضم عدد معتبر من المحميات الطبيعية، تشمل كل التراب الوطني، متنوعة ومختلفة قيمتها، منها ما هو ساحلي، جبلي، سهوب، وصحراء، كما تضم ثروات حيوانية ونباتية متنوع ومن مختلف الأصناف. لكن

رغم هذا الزخم من المحميات الطبيعية التي تمتلكها الجزائر، فهي غير مستغلة كما يجب اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا وسياحيا، ما جعلها لا تلعب دورا معتبرا في تنشيط القطاع الاقتصادي والسياحي في الجزائر، وذلك راجع لعدة عوامل:

- أغلبية المحميات الطبيعية مسيرة من طرف المديرية العامة للغابات التابعة لوزارة الفلاحة وليس من طرف وزارة السياحة، حيث يغيب عن تسييرها التوجه السياحي؛

- إنشاء المحميات الطبيعية كان لغرض بيئي فقط مغيبين دورها السياحي؛

- انعدام التسويق لهذه المحميات الطبيعية كوجهات سياحية؛

- قلة الخدمات السياحية المكملة والمرافق بهذه المحميات، كالنقل، الإطعام، الفنادق، الترفيه... الخ

فمن خلال المميزات والخصائص التي تتمتع بها السياحة البيئية والأبعاد التي تتضمنها وتنفرد بها والجوانب التي تمسها وفي مقدمتها المحميات الطبيعية، يمكنها أن تؤدي دورا مهما في دعم التنمية المستدامة بالجزائر، حيث يمكن إجمال هذا الدور في الجوانب التالية: (بن غضبان، 2015، الصفحات 199-200)

- المحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث. وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلا من أساليب المعالجة، مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة البيئية.

- وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو استعمالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها وضياعها، وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته.

- توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر والضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان، حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة غير المعقدة.

- الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية المتمثلة في المجال الاقتصادي الآمن، حيث تعد أماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم، وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق استدامة التنمية المحلية بما يمكن تحقيقه من العوائد والأرباح، وتوفير فرص العمل والتوظيف للعاطلين من السكان المحليين في مناطق الجذب السياحي، وتنوع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل للسكان المحليين، وتحسين البنية التحتية وزيادة العوائد الحكومية.

- الأهمية السياسية للسياحة البيئية المتمثلة في الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لاضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة ويتم تصحيح ذلك بالسياحة البيئية.

- الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية، حيث تعد السياحة البيئية صديقة للمجتمع فهي تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد، وتعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع المحلي ونقل المجتمعات المنعزلة إلى مجتمعات متفتحة، كما تعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من المخاطر الموسمية وما ينشأ عنها من قلق واضطراب اجتماعي.

- الأهمية الثقافية للسياحة البيئية القائمة على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية ونشر الثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة على الموروث والتراث الثقافي الإنساني، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، وصناعة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون الجميلة والآداب والفلكلور وسياحة الندوات واللقاءات الثقافية.

- الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية، حيث تعد نشاطا إنسانيا تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان وتقدم له العلاج من القلق والتوتر وتوفر له الراحة والانسجام واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي وشفاء النفس وعلاج الأمراض العصر.

بالإضافة إلى ما سبق فإن المحميات الطبيعية والسياحة البيئية لها دور كبير في تثبيت سكان الريف في مناطقهم وبذلك فهي تساهم بشكل كبير في الحد من مشكلة الهجرة إلى المدن، التي عانت ولا تزال تعاني منها العديد من المدن الجزائرية.

#### 6. خاتمة:

السياحة البيئية نمط جديد من السياحة يركز على التمتع بالطبيعة العذراء دون الإضرار بها أو إجراء تغييرات بشرية عليها، وهي تركز على إنشاء المحميات الطبيعية والحفاظ عليها من أجل استدامة السياحة بها، وقد تبنت الكثير من الدول هذا النمط وهي تسعى إلى تطويره باعتباره ميزة تنافسية سياحية لمن يملك مقوماته.

والجزائر حظيت بزخم كبير من هذه المقومات الطبيعية، حيث تملك العديد من المحميات الطبيعية المتنوعة في ما تحتويه من موارد طبيعية، ونباتية وحيوانية، ومن تراث إنساني يؤهلها لأن تكون من رواد هذا النمط من السياحة، لكن هذا لا يكون دون الاهتمام بمجال السياحة البيئية المستدامة، ومن خلال بذل الجهود لإيجاد برامج وسياسات تفعل من النشاط السياحي لهذه المحميات، خاصة فيما يخص بجانب إدارتها وتسييرها، وتزويدها بالمرافق والخدمات اللازمة لاستقبال ولراحة السياح، وتطبيق استراتيجيات تسويقية فعالة قائمة على دعم الوكالات السياحة وكذا الهيئات السياحية العمومية الوطنية، كما لا ننسى الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام والاتصال بمختلف أشكالها وأنواعها في إبراز هذه المحميات لأن تكون وجهة سياحية بامتياز على المستوى الداخلي والخارجي.

فمن أجل أن تلعب المحميات الطبيعية في الجزائر دورها في تنشيط القطاع السياحي، باعتبارها أهم مقومات السياحة البيئية، لا بد من تكوين منتج سياحي خاص بها متكامل، لأن المقومات الطبيعية لا تكفي وحدها لتفعيل النشاط السياحي. فالمنتج السياحي لا بد أن يتكون إضافة إلى المقومات الطبيعية من خدمات مكاملة كالأمن والنقل والإقامة والإطعام والترفيه... كما يجب أن يتوج باستراتيجية تسويقية تبرزه كوجهة سياحية لها جاذبيتها وخصائصها التي تميزها عن غيرها. حيث ما نلاحظه أن أغلب هذه المحميات تغيب عنها هذه الخدمات المكاملة، وإن كانت موجودة فهي لا ترقى للمعايير المعمولة بها دوليا في المجال السياحي من جهة، كما أن عنصر السعري يبقى من بين أكبر العوائق والحواجز التي تعرقل رواج هذا النوع من السياحة في الجزائر، في ظل الأسعار التنافسية التي تقدمها الدول المجاورة وفي مقدمتها تونس من جهة أخرى.

#### 7. قائمة المراجع:

1. احسن العايب، و عبود زرقين، تسويق برامج السياحة البيئية وسبل تطويرها، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 48، 2016.
2. العياشي زرزار، و محمد مداحي، السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة -الواقع والافاق. مجلة المستقبل العربي، المجلد 37، العدد 447، 2015.
3. المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دراسة تنسيق وتطوير التشريعات الخاصة بالحياة البرية في الوطن العربي، 2005.
4. لقاسم ماضي ، و خديجة لدرع، السياحة البيئية كوسيلة لحماية الطبيعة والتنمية المستدامة في الجزائر -دراسة حالة حظيرة الوطنية للارز ثنية الحد بولاية تسمسليت، ملتقى وطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية بالجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، يومي 19-20 نوفمبر، 2012.
5. بجلال بدر خضر، خطة لتنمية السياحة البيئية في منطقة كسب واستثمارها طبيعيا، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 31، العدد 01، 2009.
6. زياد عيد الرواضية، السياحة البيئية المفاهيم والاسس، دار زمزم للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
7. زين الدين علي، دور المحميات الطبيعية في تنمية السياحة البيئية في لبنان، تم الاسترداد من الدفاع الوطني اللبناني بتاريخ (20 03 2020) <https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content>
8. صليحة عشي، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2011.
9. عايد راضي الخنفر.. السياحة والبيئة، تم الاسترداد من مجلة الخط الأخضر بتاريخ 20-03-2020 من الموقع: <http://www.greenline.com.kw/ArticleDetails.aspx?tp=326>
10. عبد الله عياشي، استراتيجيات تنمية السياحة البيئية في الجزائر من منظور الاستدامة – حظيرة الطاسيلي بولاية إليزي أنموذجا، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2016.
11. فؤاد بن غضبان ، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
12. كمال قويدر ، أدوات حماية البيئة بالمحميات الطبيعية –دراسة حالة حظيرة ثنية الحد بتسمسليت-، مجلة ابحاث ودراسات التنمية، العدد الاول، ديسمبر 2014.
13. محمد ابراهيم، المحميات الطبيعية والتنوع البيولوجي في مصر(رؤية حديثة)، مجلة أسبوط للدراسات البيئية، العدد 19، يوليو 2000.
14. محمد منصور المليكي، عبد الولي أحمد الخليدي، عبد الحبيب مهيبوب القدسي، المحميات الطبيعية في اليمن – دراسة حالة محمية وادي عنة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، International Journal for Environment & Global Climate Change، Vol2، Issue 2، 2014.

15. وراوي ساعد وعيساني عامر، تقييم تنافسية قطاع السفر والسياحة في بلدان المغرب العربي- دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة، العدد 40، جوان 2015.

16. Direction des forets, d. (2012). *biodiversité des parcs nationaux*.

17. Les espaces protégées, [www.dgf.gov.dz](http://www.dgf.gov.dz).

18. word forum economic , the travel and tourism competitiveness report, 2017.